المؤتمر الصحفي للرئيس محمد أنور السادات
مع المراسلين وممثلي وكالات الأنباء
بعد تسليم أوراق اعتماد أول سفير لاسرائيل في مصر
في٢٦ فبراير ١٩٨٠

سؤال : لقد قرأت يا سيادة الرئيس الحديث الذي أدليتم به لمجلة أكتوبر في عددها الأخير وذكرتم فيه انه لابد من ضبط فتحة العدسة فماذا تقصدون بهذا التعبير؟

الرئيس : لقد قلت لسفيركم الجديد الياهو منذ قليل قصة قصيرة بعد أن تسلمت أوراق اعتماده.. قلت له ان الرجل المناسب في المنصب المناسب في الوقت المناسب قلت له هذا لأنني أشعر بذلك حقاً وأقول لكم الآن أن ١١ مليون مواطن مصري صوتوا لصالح اتفاقية السلام في حين صوت خمسة آلاف فقط ضدها ولقد التقيت بعد إعلان نتيجة الاستفتاء علي اتفاق السلام مع نقيب الأطباء وهو عضو في الحزب الوطني ويمثل الجيل الجديد وقد سألته عن رأيه فقال لي : انه صوت بالموافقة علي الاتفاقية ولكنه يحتاج إلي بعض الوقت لاستيعاب الصدمة التي نتجت عن زيارتي التاريخية للقدس والتي أحدثت ثورة، وأن عامل الوقت هو عامل أساسي لتفهم أبعاد هذا العمل العظيم، واننا يجب أن نتحلي بالصبر وألا نتيح فرصة لأولئك الذين يختلفون معنا في الرأي بأن يزداد عددهم عن الخمسة آلاف رأي الذين صوتوا ضد الاتفاقية

سؤال : ما هو تعليق سيـــــادتكم علي موقف الحكومة الاسرائيلية من موضوع تزويد مصر بالأسلحة ؟

الرئيس : لقد أصبت بالدهشة لما سمعته وقرأته عن انتقاد السيد بيجين لصفقة الأسلحة الأمريكية لمصر وأشعر الآن وبعد أن شيدنا هذا الصرح العظيم بمجهودنا جميعاً أنا وبيجين والرئيس كارتر ان هذا العمل كان يجب أن يكون له أثر كبير في تغيير موقف بيجين، ان زيارتي للقدس التي مر عليها أكثر من عامين وبضعة أشهر أحدثت أصداء واسعة وغيرت الكثير من المواقف

سؤال : هل تعتقدون سيادتكم أن تطبيع العلاقات بين البلدين سيكون من شأنه الاسراع بالانسحاب الاسرائيلي من سيناء؟

الرئيس : لقد حددنا في كامب ديفيد فترة سنتين أو ثلاث سنوات يتم خلالها الانسحاب النهائي من سيناء وحددنا التاريخ النهائي للانسحاب وهو شهر مايو ١٩٨٢ وإذا ما تم الانسحاب قبل ذلك التاريخ فإن هذا يعني ان عملية السلام ستكتسب ثقة وقوة دفع جديدة وتقدم مثلاً عظيماً للآخرين في المنطقة من الذين نتطلع لإنضمامهم لعملية السلام ان ما أنجزناه في كامب ديفيد يمثل حجر الزاوية للسلام في الشرق الأوسط ولا يمثل اتفاقاً منفرداً بين مصر واسرائيل

سؤال : ســـــيادة الرئيس في هذه المناسبة التاريخية ، ماذا تستطيعون أن تقولوا للشعب الاسرائيلي ؟

الرئيس : كما تحدثت الآن بعد أن تلقيت أوراق اعتماد السفير الاسرائيلي، أريد أن أقول للشعب الاسرائيلي، اننا اليوم أقمنا صرحاً أبدياً للسلام، ان ما تم في السنتين الماضيتين لم يكن ليخطر علي بال أكثر المتفائلين يكفي أننا بدأناها بأن لا حرب بعد حرب أكتوبر، وأنهينا الآن خطوة مجسمة أمام العالم هي تبادل السفراء ، من غير التقيد بمواعيد أو رسميات وانما قفزنا حتي فوق كامب ديفيد أيضاً أرجو أن يكون هذا هو خطنا في المستقبل لكي نضرب المثل للأخوة الآخرين في الأمة العربية لكي يتم السلام الشامل، وأرجو كما قلت لإلياهو السفير الاسرائيلي : أرجو ألا نقف في منتصف الطريق، علينا أن نكمله مهما كانت العقبات وكما قلت في كلمتي سنتخطاها بإذن الله

سؤال : في هذا الموضوع بالذات يا سيادة الرئيس ما هو تصوركم في هذا اليوم عن المستقبل في العلاقات بين اسرائيل ومصر من جهة واسرائيل والعالم العربي من الجهة الأخري؟

الرئيس : بين اسرائيل ومصر أعتقد اني لست في حاجة إلي أن أقول أكثر مما قلت

الآن، بداية رائعة بداية دافئة لحسن الجوار ولعلاقات تقوم، وهذه العلاقات لم تتقيد برسميات أو مواعيد وإنما تصرفنا في هذا بوحي من حسن الجوار وروح السلام قبل أن نتقيد بنصوص السلام تقيدنا بروح السلام

بيننا وبين اخوتنا العرب دعني أقول لك إنها مسألة وقت ليس إلا وأعتقد أن نجاح مباحثات الحكم الذاتي ستكون تماماً بل أكثر تأثيراً من اتمام المرحلة الأولي للانسحاب من العريش إلي رأس محمد لقد كان لإتمام المرحلة الأولي من العريش لرأس محمد رد فعل هز بعنف جبهات الرفض كلها، وإتمام الحكم الذاتي سيجهز علي جبهة الرفض

سؤال : سيادة الرئيس .. لو سمحت، ما هو تعليقكم علي تصريحات أو إذا أمكن أن نقول انفعالات المعارضة أو القلة في هذا البلد التي لا تريد علي ما يبدو إكمال المهمة المقدسة التي تحدثتم عنها سيادتكم قبل لحظات ؟
الرئيس : نحن في بلد ديمقراطي بالأمس كان هناك مؤتمران صحفيان واحد للحزب الشيوعي ، والآخر بجهة رافضة أيضاً كم قلت لكم عندنا في مصر ١١ مليون صوتوا عن إيمان اللي خرج منهم في القاهرة خمسة ملايين يوم أن عدت من القدس دعونا نعمل سوياً حتي لا يزيد عدد الخمسة آلاف عن ما هو ولكن هنا دولة ديمقراطية عملوا مؤتمراتهم الصحفية وطبعوا منشورات بيرفعوا النهاردة أعلام فلسطين كل هذا نحن بلد ديمقراطي مفتوح ونحن نفعل لفلسطين أكثر وأخطر مما يفعل الآخرون ولكن للأسف السياسة لا أخلاق لها، للأسف يظهر أن السياسة لا خلق لها